

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

. @ 167 @

(من قبل أن تبدو أفعاله % في حالتي قربي أو بعدي) .

(وكل من جرعني سمه % فهو الذي أطعمته شهدي) مات في سنة 728 .

1586 الحسين بن الخضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن بجير بن علي بن إبراهيم بن الحسين

بن إسحاق بن محمد التنوخي المعروف بابن أمير الغرب يلقب ناصر الدين وجده الحسين بن إسحاق ممدوح المتنبي وجده كرامة ابن بجير أقطعه نور الدين الشهيد الغرب فعرف بينهم من يومئذ بأمير الغرب وهو من جهة بيروت وكان قذى في عين صاحب بيروت أيام الفرنج وكان يروم حصره في حصنه فيتعذر عليه فلما نشأ أولاده أحبوا الصيد فراسلهم واجتمع بهم وأكرمهم ولم يزل يستدرجهم إلى أن أخرج ابنه معهم وهو شاب ثم قال لهم قد عزمت على زواجه وأدعو له ملوك الساحل فاحضروا ذلك فتوجه الثلاثة الكبار وخلفوا أخاهم الأصغر في الحصن فتلقوهم بالشمع والمعازف فلما كان وقت العصر غدر بهم وأمسكهم وأمسك غلمانهم وغرقوهم وركب في العساكر إلى الحصن ففتحوه وخرجت العجوز ومعها الابن الصغير وعمره سبع سنين وهو حجي جد والد هذا فاستبقاه فلما فتح صلاح الدين صيدا